ﷺ مثله ﴿ فصل منه فى النهى عن الكسع ولطم خدود الدواب والخدم وحد الضرب ﴾
١١٤ ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ (١) قال كسع (٢) رجل من المهاجرين ، رجلا من الأنصار، فقال الانصارى يا للانصار (٣) وقال المهاجرى يا للمهاجرين،فقال رسول الله ﷺ ألا ما بال دعوى
١١٥ الجاهلية (٤) دعوا الكسعة فانها منتنة (٥) ﴿ عن المقدام بن معدِ يكرِب ﴾ (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لطم خدود الدواب وقال ان الله عز وجل قد جعل لكم عِصيًا وسياطا

(٧١) كتاب التوبة

١ ﴿ باب فى الأمر بالتوبة وفرح الله عز وجل بها لعبده المؤمن ﴾ ﴿ عن أبى بردة ﴾ (٧) قال سمعت الاغر رجلا من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس
٢ توبوا الى ربكم فانى أتوب اليه فى اليوم مائة مرة ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) أنه سمع رسول الله
٣ ﷺ قال والله انى لاستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة ﴿ عن أبى بردة ﴾ (٩) عن رجل من أصحاب النبى ﷺ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس توبوا الى الله واستغفروه فانى أتوب الى الله واستغفره فى كل يوم مائة مرة، فقلت له اللهم انى استغفرك اللهم انى أتوب اليك اثنتان أم واحدة (١١) فقال هو ذاك أو نحو هذا (وعنه من طريق ثان) (١٢)

الهيثمى وقال رواه احمد والبزار بنحوه،وفيه عطية العوفى ضعفه جماعة ووثقه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده حديث أبى هريرة الذى قبله (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج بن النعمان ثنا سعيد يعنى ابن زيد عن عمرو بن دينار حدثنى جابر بن عبدالله قال الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى ضرب دبره بيده (٣) بفتح اللام للاستغاثة (٤) معناه أنهم كانوا يقولون ذلك فى الجاهلية (٥) أى اتركوها فانها مذمومة فى الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشىء النتن ﴿ تخريجه ﴾ (ق . مذ)(٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج بن النعمان ثنا بقية بن الوليد عن أرطاة بن المنذر عن بعض اشياخ الجند عن المقدام بن معد يكرب الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم، وبقية (يعنى ابن الوليد) مدلس ﴿ باب ﴾ (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة قال ثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت الأغر (يعنى المزنى) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م طل) (٨) (عن أبى هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب من حلف باسم من أسماء الله عز وجل الخ من كتاب اليمين والنذر فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٦٨ رقم ١٤ (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسماعيل ثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبى بردة عن رجل من أصحاب النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الظاهر ان هذا الرجل هو الأغر المزنى كما جاء فى الحديث الأول من أحاديث الباب والله أعلم (١١) معناه ان السائل يقول اذا قلت هذه الجملة وهى اللهم انى استغفرك الخ تحسب مرتين أو مرة ؟ فقال هو ذاك، والظاهر انه يريد مرة واحدة لأنه لم يذكر لفظ الاستغفار إلا مرة وكذلك التوبة . وهذا أحوط ، أما السائل فيحتمل انه ابو بردة يسأل الصحابى ،ويحتمل انه الصحابى يسأل النبى ﷺ والله أعلم (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا معتمر قال سمعت أيوب ، قال وحدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى قال ثنا

عن رجل من المهاجرين مثله ،وفيه بعد قوله مائة مرة أو أكثر من مائة مرة ﴿ عن أبي هريرة ﴾ ٤
(١) قال قال رسول الله ﷺ ان المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء (٢) في قلبه فان تاب ونزع (٣) واستغفر صُقل قلبه ،وان زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين (٤) الذي ذكر الله عز وجل في القرآن (كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون) ﴿ عن الحرث بن سويد ﴾ (٥) ٥
قال حدثنا عبدالله (يعني ابن مسعود رضي الله عنه) حديثين أحدهما عن نفسه والآخر عن رسول الله ﷺ : قال قال عبدالله ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه فقال له هكذا فطار ، قال وقال رسول الله ﷺ لله أفرح بتوبة أحدكم من رجل خرج بارض دوّية(٦) مُهْلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه ،فأضلها فخرج في طلبها حتى إذا أدركه الموت فلم يجدها قال أرجع الى مكاني الذي اضللتها فيه فأموت فيه ،قال فأتى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه (٧) ﴿ عن النعمان بن بشير ﴾ (٨) نحوه وفيه فاذا هو بها تجر خطامها ٦
فما هو بأشد بها فرحا من الله بتوبة عبده اذا تاب (٩) ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (١٠) قال قال رسول الله ٧

أيوب المعنى عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن رجل من المهاجرين يقول سمعت النبي ﷺ يقول يا أيها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني أتوب الى الله واستغفره في كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه من هذا الوجه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** صفوان بن عيسى انا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المرآة والسيف ونحوها (قال القاري) اي كقطرة مداد تقطر في القرطاس (٣) أي نزع نفسه عن ارتكاب المعاصي (وقوله صقل قلبه) بالبناء للمفعول أي نظف وانجلى (وان زاد) أي عاد الى الذنب (زادت) أي انتشرت (٤) أصل الران والرين الغشاوة وهو كالصدى على الشيء الصقيل ﴿ تخريجه ﴾ (نس مذ جه) وابن جرير ،قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد الخ ﴿غريبه﴾ (٦) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو مكسورة وتشديد الياء مفتوحة (قال في النهاية) الدوّ الصحراء والدّوية منسوبة اليها وقد تبدل من إحدى الواوين الف فيقال داوية على غير قياس نحو طائيّ في النسب الى طيّ (مهلكة) بفتح الميم واللام أي موضع الهلاك أو الهلاك نفسه وتفتح لامها وتكسر وهما أيضا المفازة اه ونقل الحافظ في الفتح أن في بعض نسخ البخاري بضم الميم وكسر اللام من الرباعي أي تهلك هي من يحصل فيها (٧) زاد مسلم في رواية له ثم قال اللهم أنت عبدي وانا ربك أخطأ من شدة الفرح ﴿تخريجه﴾ (ق نس . مذ) (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن وبهز المعنى قالا ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال أظنه عن رسول الله ﷺ قال سافر رجل بأرض تنوفة قال حسن في حديثه يعني فلاة فقال تحت شجرة ومعه راحلته وعليها سقاؤه وطعامه فاستيقظ فلم يرها ثم علا شرفا فلم يرها ثم التفت فاذا هو بها تجر خطامها الخ ﴿غريبه﴾ (٩) جاء بعد قوله اذا تاب قال بهز عبده اذا تاب اليه قال بهز قال حماد اظنه عن النبي ﷺ ﴿تخريجه﴾ (م ك) وفي آخره عنده مسلم قال سماك فزعم الشعبي ان النعمان رفع هذا الحديث الى النبي ﷺ واما أنا فلم اسمعه (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق بن

الله ﷺ أيفرح أحدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها ؟ قالوا نعم يا رسول الله ،قال والذى نفس محمد بيده لله أشد فرحا بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها ﴿عن أبى موسى﴾ ٨
(١) قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ،ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها (٢) ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٣) عن النبى ٩
ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى يقول ياعبادى كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفرونى أغفر لكم، ومن علم منكم أنى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى بقدرتى غفرت له ولا أبالى ، وكلكم ضال الا من هديت،فسلونى الهدى أهدكم ، وكلكم فقير إلا من أغنيت ،فسلونى أرزقكم ، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وأخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادى لم يزيدوا فى ملكى جناح بعوضة ، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وأخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته وأعطيت كل سائل ما سأل لم ينقصنى الا كما لو مر احدكم على شفة البحر فغمس ابرة ثم انتزعها، (٤) وذلك لأنى جواد ماجد واجد افعل ما اشاء ، عطائى كلامى وعذابى كلامى (٥) اذا أردت شيئا فانما أقول له كن فيكون ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٦) عن ١٠
النبى ﷺ قال ان الله عز وجل يقول يا عبدى ما عبدتنى ورجوتنى فانى غافر لك على ماكان فيك ويا عبدى ان لقيتنى بقراب الأرض خطيئة ما لم تشرك بى لقيتك بقرابها مغفرة.الحديث نحو ما تقدم ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٨) عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه عز رجل انى حرمت الظلم على نفسى ١١

همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر احاديث منها قال رسول الله ﷺ أيفرح أحدكم الخ ﴿تخريجه﴾ (م مذ) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبدالرحمن ثنا شعبة وابن جعفر انا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن أبى موسى الأشعرى قال ابن جعفر فى حديثه سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٢) معناه أن باب التوبة مفتوح إلى أن تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها لا تنفع التوبة حينئذ قال تعالى (يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا) وفسرت هذه الآية بطلوع الشمس من مغربها ﴿ تخريجه ﴾ (م طل) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابن نمير ثنا موسى يعنى ابن المسيب الثقفى عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى عن أبى ذر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) هذا تمثيل للتقريب الى الافهام وليس على حقيقته، فكيف والبحر محدود ومتناه وينفد وما عنده سبحانه غير محدود ولامتناه ولا ينفد (٥) فسر فى الحديث بأنه سبحانه وتعالى اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴿ تخريجه ﴾ (جه) ورواه مسلم من وجه آخر بمعناه ،وتقدم مثله فى باب عظمة الله تعالى وكبريائه من كتاب التوحيد فى الجزء الأول صحيفة ٤٢ رقم ١٤ (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثنى ابن غنم ان أبا ذر حدثه عن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) بقيته وقال أبو ذر ان الله عز وجل يقول ياعبادى كلكم مذنب الا من انا عافيته فذكر نحوه الا أنه قال ذلك بأنى جواد واجد ماجد إنما عطائى كلام ﴿ تخريجه ﴾ (جه) (٨) هذا الحديث

وعلى عبادى ألا فلا تظالموا ،كل بنى آدم يخطىء بالليل والنهار ثم يستغفرنى فأغفرله ولا أبالى ،فذكر
١٢ نحو ما تقدم ﴿ عن أبى اسحاق ﴾ (١) عن الأغر قال أشهد على أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى
رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يذهب ثلث
الليل ثم ينزل (٢) فيقول هل من سائل (٣) هل من تائب هل من مستغفر هل من مذنب قال
فقال له رجل حى يطلع الفجر قال نعم ﴿ عن أنس ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ
١٣ كل ابن آدم خطاء فخير الخطائين التوابون ،ولو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى لهما ثالثا ،ولا يملأ جوف ابن
١٤ آدم الا التراب (زاد فى رواية) ويتوب الله على من تاب (ز) ﴿ عن محمد بن الحنفية عن أبيه ﴾ (٥)

تقدم تاما بسنده وشرحه وتخريجه فى باب عظمة الله تعالى المشار اليه سابقا فى الطريق الثانية من حديث رقم ١٤ صحيفة ٤٢ فى الجزء الأول وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن أبى اسحاق عن الأغر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) النزول بالنسبة لله عز وجل لا كنزول المخلوقين لأنه تعالى ليس كمثله شىء ، قال النووى رحمه الله هذا الحديث من احاديث الصفات وفيه مذهبان مشهوران للعلماء ،ومختصرهما ان أحدهما وهو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين انه يؤمن بأنها حق على مايليق بالله تعالى وأن ظاهرها المتعارف فى حقنا غير مراد ولا يتكلم فى تأويلها مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الحدث (والثانى) مذهب اكثر المتكلمين وجماعات من السلف ،وهو محكى هنا عن مالك والأوزاعى انها تتأول على مايليق بها بحسب مواطنها ،فعلى هذا تأولوا هذا الحديث تأويلين (أحدهما) تأويل مالك بن أنس وغيره ومعناه تنزل رحمته وأمره وملائكته كما يقال فعل السلطان كذا إذا فعله أتباعه بأمره (والثانى) انه على الاستعارة ومعناه الاقبال على الداعين بالاجابة واللطف والله أعلم اه (قلت) مذهب السلف أسلم وهو مذهبى (٣) يعنى فاستجيب له كما صرح بذلك عند مسلم وكذلك قوله (هل من تائب) يعنى فأتوب عليه وجاء عند مسلم بلفظ من ذا الذى يدعونى فأستجيب له ، من ذا الذى يسألنى فأعطيه ، من ذا الذى يستغفرنى فأغفرله ،فلا يزال كذلك حتى يضىء الفجر ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** زيد بن الحباب قال أخبرنى على بن مسعدة الباهلى عن قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى بدون قوله ولو أن لابن آدم الخ وقال رواه (مذجه ك) كلهم من حديث على بن مسعدة ،وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث على بن مسعدة عن قتادة ، وقال الحاكم صحيح الاسناد اه (قلت) على بن مسعدة قال فى الخلاصة وثقه أبو داود الطيالسى ،وقال أبو حاتم لا بأس به ،وقال النسائى ليس بالقوى وفى التهذيب قال النسائى لا بأس به اه أما قوله ولو ان لابن آدم الخ الحديث فتقدم حديثا مستقلا فى باب الترهيب من الحرص على المال صحيفة ٢٤٧ رقم ١٤٢ فى هذا الجزء (٥) (ز) ﴿ سنده ﴾ قال عبد الله بن الامام احمد حدثنى عبد الأعلى بن حماد الترسى حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثنا أبو عبد الله مسلمة الرازى عن أبى عمرو البجلى عن عبد الملك بن سفيان الثقفى عن أبى جعفر محمد بن على عن محمد بن الحنفية عن أبيه (يعنى على بن أبى طالب

١٥ قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب العبد المؤمن المفتن (١) التواب ﴿ عن أبي هريرة ﴾
١٦ (٢) عن النبي ﷺ انى لاستغفر الله عز وجل وأتوب اليه كل يوم مائة مرة ﴿ عن حذيفة ﴾
(٣) قال كان فى لسانى ذرَب (٤) على أهلى لم أعده الى غيرهم (٥) (وفى رواية وكان ذلك
لا يعدوهم الى غيرهم) فذكرت ذلك للنبي ﷺ قال أين أنت من الاستغفار ، يا حذيفة : انى
لأستغفر الله كل يوم مائة مرة وأتوب اليه ، قال فذكرته لابى بردة بن أبى موسى (يعنى الأشعرى)
فحدثنى عن أبى موسى ان رسول الله ﷺ قال انى لأستغفر الله كل يوم وليلة مائة مرة وأتوب
١٧ اليه ﴿ باب ما جاء فى حد الوقت الذى تقبل فيه التوبة ﴾ ﴿ حدثنا عفان ﴾ (٦) قال ثنا
شعبة قال ابراهيم بن ميمون أخبرنى قال سمعت رجلا من بنى الحرث قال سمعت رجلا منا يقال
له أيوب (٧) قال سمعت عبدالله بن عمرو يقول من تاب قبل موته عاما (٨) تيب عليه ، ومن
تاب قبل موته بشهر تيب عليه ، حتى قال يوما حتى قال ساعة حتى قال فُواقا (٩) قال قال الرجل
أرأيت ان كان مشركا أسلم قال انما أحدثكم كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
١٨ ﴿ عن ابن عمر ﴾ (١٠) أن رسول الله ﷺ قال ان الله يقبل توبة عبده مالم يغرغر (١١)
١٩ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قُبل منه

رضى الله عنه) الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) بضم الميم وفتح الفاء وتشديد التاء الفوقية مفتوحة الذى يفتن ويمتحن بالذنوب ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير عبد الله بن الامام احمد وفى اسناده ابو عبدالله مسلمة الرازى قال ابن حبان لايحل الاحتجاج به ونقل المناوى عن الزين العراقى انه قال سنده ضعيف (٢) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ يزيد قال انا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى الا أنه قال أكثر من سبعين مرة (٣) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ أبو احمد ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى المغيرة عن حذيفة (يعنى ابن اليمان) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) الذرب بالتحريك فساد اللسان وبذاؤه ، اراد سلاطة لسانه وفساد منطقه من قولهم ذرِب لسانه إذا كان حاد اللسان لايبالى مايقول (٥) معناه ان لسانه حادّ على أهله فقط لايتعداهم إلى غيرهم من الناس ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد ، وأخرجه ابن ماجه بدون ذكر حديث أبى موسى ، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه فى اسناده أبو المغيرة البجلى مضطرب الحديث عن حذيفة قاله الذهبى فى الكاشف اه (قلت) يعضده حديث أبى هريرة الذى قبله وما تقدم فى هذا المعنى من أحاديث الباب ﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ حدثنا عفان الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٧) ايوب تابعى لم يعرف نسبه (٨) أى بعام (٩) أى قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح (نه) ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد : وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات (١٠) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن ثابت حدثنى أبى عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر الخ قلت (يعنى عبدالله بن عمر بن الخطاب) ﴿ غريبه ﴾ (١١) من الغرغرة أى مالم تبلغ الروح إلى الحلقوم ، يعنى مالم يتيقن بالموت فان التوبة بعد التيقن بالموت لم يعتد بها ﴿ تخريجه ﴾ (مد جه حب ك هب) وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (١٢) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ عبد الرزاق

(وعنه من طريق ثان) (١) قال قال رسول الله ﷺ من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه ﴿ عن عبدالرحمن بن البيلماني ﴾ (٢) قال اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ ٢٠
فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم ، فقال الثاني أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بنصف يوم ، فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال نعم ، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضحوة ، قال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر بنفسه
(وعنه من طريق ثان) (٣) عن بعض أصحاب النبي ﷺ فذكر نحوه ﴿ عن أبي ذر ﴾ (٤) ٢١
ان رسول الله ﷺ قال ان الله يقبل توبة عبده أو يغفر لعبده مالم يقع الحجاب، قالوا يارسول الله وما الحجاب ؟ قال أن تموت النفس وهي مشركة (٥) ﴿ باب ماجاء في كيفية التوبة وما يفعل من أراد أن يتوب ﴾ ﴿ حدثنا وكيع ﴾ قال حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي ٢٢
عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعني الله بما شاء منه ، واذا حدثني عنه غيري استحلفته فاذا حلف لي صدقته ، وإن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي ﷺ قال مامن رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ، قال مسعر ويصلي وقال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له (ومن طريق ثان عن علي أيضا) (٦) قال كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ

عن أبي عروة معمر (يعني ابن راشد) عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م هب) والطبري في التفسير والطبراني في الأوسط (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبدالرحمن ابن البيلماني الخ (قلت) البيلماني بفتح الموحدة وسكون الياء التحتية وفتح اللام (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسباط عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبدالرحمن بن البيلماني عن بعض أصحاب النبي ﷺ فذكر نحوه بمعناه لايختلف عنه إلا في بعض الالفاظ والمعنى واحد ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في عبد الرحمن بن البيلماني ففي الخلاصة قال أبو حاتم لين ووثقه ابن حبان وقال الحافظ عبد العظيم لايحتج به اه (قلت) يعضده أحاديث الباب (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سليمان بن داود ابو داود ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثني أبي عن مكحول بن أبي نعيم حدثه عن أسامة بن سلمان أن أباذر حدثهم أن رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) يعني كأنها حجبت بالموت عن الإيمان ﴿ تخريجه ﴾ (طل ك) وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي ﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة قال سمعت علي بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن اسماء من بني فزارة قال قال علي كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ شيئا

حديثا فذكر نحوه وفيه ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب الا غفر له وقرأ هاتين الآيتين (ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
٢٣ أنفسهم الآية) ﴿عن عبد الله بن مَعْقِل بن مقرّن﴾(١) قال دخلت مع أبي على عبدالله بن مسعود فقال أنت (٢) سمعت النبي ﷺ يقول الندم توبة ، قال نعم ، وقال مرة سمعته يقول الندم
٢٤ توبة ﴿عن ابن عباس﴾(٣) قال قال رسول الله ﷺ كفارة الذنب الندامة. وقال رسول الله ﷺ
٢٥ لو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ليغفر لهم (قر) ﴿عن عبد الله﴾ (٤) قال قال
٢٦ رسول الله ﷺ التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه ﴿عن عائشة﴾ (٥) رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة إن كنت المممت بذنب فاستغفري الله فان التوبة من الذنب

نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضا فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للامام احمد بطريقيه ثم قال وهكذا رواه علي بن المدني والحميدي وأبو بكر بن أبي شيبة وأهل السنن وابن حبان في صحيحه والبزار والدارقطني من طرق عن عثمان بن المغيرة به، وقال الترمذي هو حديث حسن (قال الحافظ ابن كثير) وهو من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن خليفة النبي ﷺ أبي بكر رضي الله عنهما ومما يشهد بصحة هذا الحديث ما في الصحيحين عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه انه توضأ لهم وضوء النبي ﷺ ثم قال سمعت النبي ﷺ يقول من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لايحدث فيهما نفسه غفر له ماتقدم من ذنبه، فقد ثبت هذا الحديث من رواية الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين عن سيد الأولين والآخرين ورسول رب العالمين كما دل عليه الكتاب المبين من أن الاستغفار من الذنب ينفع العاصين اه (قلت) حديث عثمان الذي أشار اليه الحافظ ابن كثير رواه أيضا الامام احمد وتقدم في باب فضل الوضوء والمشي إلى المساجد والصلاة بهذا الوضوء في الجزء الأول صحيفة ٣٠٨ رقم ١٩٨ (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سفيان عن عبد الكريم قال أخبرني زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل بن مقرن الخ ﴿غريبه﴾ (٢) فقال يعني معقل بن مقرن والد عبدالله يستفهم من عبدالله ابن مسعود ﴿تخريجه﴾ (جه ك) وأبو نعيم والحميدي وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** احمد بن عبدالملك الحرّاني قال حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري قال سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني باختصار قوله كفارة الذنب الندامة في الكبير والأوسط، والبزار وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات اه (قلت) النكري بضم النون المشددة وسكون الكاف (٤) (قر) ﴿سنده﴾ قال عبد الله بن الامام احمد قرأت على أبي حدثنا علي بن عاصم قال أخبرنا الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد واسناده ضعيف (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن يزيد يعني الواسطي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال في الصحيح طرف من أوله رواه احمد ورجاله

٢٧ الندم والاستغفار ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبى ﷺ قال من كانت عنده مظلمة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحلله اليوم قبل أن يؤخذ (٢) حين لا يكون دينار ولا درهم، وان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ،وان لم يكن له أخذ من سيئات صاحبه فجعلت عليه (٣)

٢٨ ﴿ باب ماجاء فى عدم قنوط المذنب من المغفرة لكثرة ذنوبه مادام موحداً ﴾ ﴿ عن أبى الزبير ﴾ (٤) قال قلنا لجابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما أكنتم تعدون الذنوب شركا ؟ قال معاذ الله

رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطى وهو ثقة (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد أنا ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) يعنى قبل أن يؤخذ منه كما فى رواية أخرى يريد قبل أن يؤخذ من حسناته لصاحب الحق إذا كان له عمل صالح،فان لم يكن له عمل صالح أخذ من سيئات صاحب الحق فضمت إلى سيئاته (٣) جاء فى الأصل بعد هذا قال عبدالله يعنى ابن الامام أحمد حدثنى أبى قال وقال ببغداد (قبل ان يأتى يوم ليس هناك دينار ولا درهم : وحدثناه روح باسناده ومعنه وقال من قبل أن يؤخذ منه حين لايكون دينار ولادرهم، ﴿تخريجه﴾ (طل) ورجاله ثقات (قال النووى رحمه الله) أصل التوبة فى اللغة الرجوع، يقال تاب وثاب بالمثلثة وآب بمعنى رجع،والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب ولها ثلاثة أركان: الاقلاع . والندم على فعل تلك المعصية،والعزم على انه لا يعوده اليها أبدا ، فان كانت المعصية لحق آدمى فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق،واصلها الندم وهو ركنها الأعظم، واتفقوا على أن التوبة من جميع المعاصى واجبة ، وأنها واجبة على الفور لا يجوز تاخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة ، والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده المتأكدة، ووجوبها عند أهل السنة بالشرع،وعند المعتزلة بالعقل ، ولا يجب على الله قبولها بالشرع والاجماع خلافا لهم، وإذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد الندم ، فيه خلاف لأصحابنا وغيرهم من أهل السنة، قال ابن الانبارى يجب، وقال امام الحرمين لا يجب ، وتصح التوبة من ذنب وان كان مصرا على ذنب آخر ، وإذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاود ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثانى ولم تبطل توبته ، هذا مذهب أهل السنة فى المسألتين وخالفت المعتزلة فيهما ، قال أصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صحت: ثم توبة الكافر من كفره مقطوع بقبولها، وماسواها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون؟ فيه خلاف لأهل السنة ،واختار امام الحرمين انه مظنون وهو الأصح والله أعلم ﴿باب﴾ (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج ثنا ابن أبى الزناد عن موسى بن عقبة عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة ،وسمعت رسول الله ﷺ يقول لاتباشر المرأة المرأة فى الثوب الواحد،ولا يباشر الرجل الرجل فى الثوب الواحد ،قال فقلنا لجابر اكنتم تعدون الذنوب شركا قال معاذ الله ﴿تخريجه﴾ أخرج الجزء الأول منه الخاص بكفر تارك الصلاة الامام احمد ومسلم والأربعة إلا النسائى وتقدم فى باب حجة من كفر تارك الصلاة من كتاب الصلاة فى الجزء الثانى صحيفة ٢٣١ رقم ٧٩ وتقدم الكلام عليه هناك ، وأخرج الجزء الثانى منه المختص بالمباشرة (طس ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وتقدم فى باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة من أبواب حد الزنا من كتاب الحدود فى الجزء السادس عشر صحيفة ٧٧ رقم ٢٠٨ وهو حديث صحيح صححه

٢٩ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والذى نفسى بيده أو والذى نفس محمد بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم مابين السماء والأرض ثم استغفرتم الله عز وجل لغفر لكم؟ والذى نفس محمد بيده أو والذى نفسى بيده لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون
٣٠ ثم يستغفرون الله فيغفر لهم ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال لو لم تذنبوا
٣١ لجاء الله بقوم يذنبون كى يغفر لهم ﴿ عن أبى أيوب الانصارى ﴾ (٣) أنه قال حين حضرته الوفاة قد كنت كتمت عنكم شيئا (٤) سمعته من رسول الله ﷺ يقول لولا أنكم تذنبون لخلق الله
٣٢ تبارك وتعالى قوما يذنبون فيغفر لهم ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) عن النبى ﷺ أن رجلا أذنب ذنبا فقال رب إنى أذنبت ذنبا أو قال عملت عملا ذنبا فاغفره، فقال عز وجل عبدى عمل ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى، ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال
رب انى عملت ذنبا فاغفره، فقال تبارك وتعالى علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى، ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال رب انى عملت ذنبا فاغفره، فقال علم عبدى ان
٣٣ له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى فليعمل ماشاء (٦) ﴿ عن الأسود بن سريع ﴾ (٧)

الحاكم وأقره الذهبى، وفى قول جابر ردّ على من ذهب الى تكفير المسلم بارتكاب الذنوب (قال النووى) رحمه الله واعلم ان مذهب أهل الحق انه لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب ولا يكفر أهل الأهواء والبدع وأن من جحد ما يعلم من دين الاسلام ضرورة حكم بردته وكفره إلا أن يكون قريب عهد بالاسلام أو نشأ ببادية بعيدة ونحوه ممن يخفى عليه فيعرّف ذلك فان استمر حكم بكفره والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سريج بن النعمان حدثنا أبو عبيدة يعنى عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسى حدثنى أخشم السدوسى قال دخلت على أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ (قلت) أخشم جاء فى المسند بالميم بعد الشين المعجمة، وجاء فى تعجيل المنفعة اخشن بالنون بدل الميم ذكره ابن حبان فى الثقات ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه من حديث أنس بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله ثقات، وروى الترمذى الشطر الأول منه وقال هذا حديث حسن غريب (٢) هذا طرف من حديث طويل سياتى بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى أوصاف الجنة من كتاب القيامة ان شاء الله تعالى (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** اسحاق بن عيسى حدثنى ليث حدثنى محمد بن قيس انا قاص عمر بن عبد العزيز عن أبى صرمة عن أبى أيوب الأنصارى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) إنما كتمه أولا مخافة اتكالهم على سعة رحمة الله تعالى وانهماكهم فى المعاصى، وانما حدّث به عند وفاته لئلا يكون كاتما للعلم، وربما لم يكن أحد يحفظه غيره فتعين عليه أداؤه ﴿ تخريجه ﴾ (م مذ) (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد انا همام عن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) قال الحافظ المنذرى قوله فليعمل ماشاء معناه والله أعلم انه مادام كلما أذنب ذنبا استغفر الله وتاب منه ولم يعد اليه: بدليل قوله ثم أصاب ذنبا آخر (فليفعل ماشاء) اذا كان هذا دأبه لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا يضره: لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير اقلاع ثم يعاوده فان هذه توبة الكذابين اه ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري وقال رواه البخاري ومسلم (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن مصعب ثنا سلام

أن النبي ﷺ أتى بأسير فقال اللهم انى أتوب اليك ولا أتوب الى محمد، فقال النبى ﷺ عرف الحق لاهله ﴿ فصل منه فى قصة الرجل الذى قتل تسعة وتسعين نفساً ثم أكمل المائة ﴾ (١)

﴿ حدثنا يزيد ﴾ (٢) أنبأنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن ابى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى ٣٤
رضى الله عنه قال لا أحدثكم الا ماسمعت من رسول الله ﷺ سمعته أذناى ووعاه قلبى : إن عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا (٣) ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدُل(٤) على رجل فاتاه فقال انى قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لى من توبة ؟ قال بعد قتل تسعة وتسعين نفسا ؟ قال فانتضى سيفه فقتله به فأكمل به مائة: ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الارض فدُل على رجل(٥) فأتاه فقال انى قتلت مائة نفس فهل لى من توبة؟ فقال ومن يحول بينك وبين التوبة، أخرج من القرية الخبيثة التى أنت فيها الى القرية الصالحة قرية كذا وكذا (٦) فاعبد ربك فيها، قال فخرج إلى القرية الصالحة فعرض له أجله فى الطريق ،قال فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب (٧)

ابن مسكين والمبارك عن الحسن عن الاسود بن سريع الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح ﴿ فصل منه ﴾ (١) قال النووى إن رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم قتل تمام المائة ثم أفتاه العالم بأن له توبة: هذا مذهب أهل العلم واجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا، ولم يخالف أحد منهم إلا ابن عباس، وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فمراد قائله الزجر عن سبب التوبة لا أنه يعتقد بطلان توبته ، وهذا الحديث ظاهر فيه ، وهو وان كان شرعا لمن قبلنا وفى الاحتجاج به خلاف فليس موضع الخلاف، وإنما موضعه إذا لم يرد شرعنا بموافقته وتقريره ، فان ورد كان شرعا لنا بلا شك ، وهذا قد ورد شرعنا به وهو قوله تعالى (والذين لا يدعون مع الله إله آخر ولا يقتلون)إلى قوله إلا من تاب الآية (وأما) قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها) فالصواب فى معناها أن جزاءه جهنم وقد يجازى به وقد يجازى بغيره وقد لا يجازى بل يعفى عنه ، فان قتل عمدا مستحلا له بغير حق ولا تأويل فهو كافر مرتد يخلد به فى جهنم بالاجماع ، وان كان غير مستحل بل معتقدا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالدا فيها لكن بفضل الله تعالى، ثم أخبر انه لا يخلد من مات موحدا فيها فلا يخلد هذا، ولكن قد يعفى عنه فلا يدخل النار أصلا وقد لا يعفى عنه بل يعذب كسائر العصاة الموحدين ثم يخرج معهم إلى الجنة ولا يخلد فى النار، فهذا هو الصواب فى معنى الآية اه (٢) ﴿ حدثنا يزيد الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٣) جاء عند مسلم عن أبى سعيد أيضا أن نبى الله ﷺ قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا (وعند البخارى بلفظ كان فى بنى اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين نفسا الخ (٤) فدل بضم الدال المهملة مبنى للمجهول وجاء عند مسلم(فدل على راهب فأتاه الخ (٥) جاء عند مسلم فدل على رجل عالم الخ (٦) جاء عند مسلم (انطلق إلى أرض كذا وكذا فان فيها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء) قال العلماء فى هذا استحباب مفارقة التائب المواضع التى أصاب بها الذنوب والاخدان المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم مادامو اعلى حالهم، وان يستبدل بهم صحبة أهل الخير والصلاح والعلماء والمتعبدين الورعين ومن يقتدى بهم وينتفع بصحبتهم وتتأكد بذلك توبته (٧) زاد مسلم فقالت

قال فقال ابليس فأنا أولى به انه لم يعصنى ساعة قط (١) قال فقالت ملائكة الرحمة إنه خرج تائبا قال همام فحدثنى حميد الطويل عن بكر بن عبدالله المزنى عن أبى رافع (٢) قال فبعث الله عز وجل ملكا فاختصموا اليه (٣) ثم رجع الى حديث قتادة قال ، فقال أنظروا أى القريتين كان أقرب اليه فألحقوه باهلها ، قال قتادة فحدثنا الحسن قال لما عرف الموت احتفز بنفسه (٤) فقرب الله عز وجل منه القرية الصالحة وباعد عنه القرية الخبيثة (٥) فألحقوه باهل القرية الصالحة

﴿ أبواب ماجاء فى رحمة الله عز وجل لعباده الموحدين ﴾ ﴿ باب فى أن رحمة الله تعالى سبقت غضبه ﴾ ﴿ عن ابى هريرة ﴾ (٦) عن النبى ﷺ قال ان الله عز وجل كتب كتابا بيده لنفسه (٧) قبل أن يخلق السموت والارض فوضعه تحت عرشه، فيه رحمتى سبقت غضبى (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لما فرغ الله من الخلق كتب على عرشه رحمتى سبقت غضبى (وعنه من طريق ثالث) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتى سبقت غضبى (وفى لفظ) غلبت غضبى (١٠) (ومن طريق رابع) (١١) عن النبى ﷺ قال لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتى غلبت غضبى ٣٥

﴿ باب ما جاء فى أن الرحمة التى أودعها الله فى قلوب خلقه جزء من مائه من رحمته لخلقه ﴾

﴿ حدثنا روح ومحمد بن جعفر ﴾ (١٢) قالا ثنا عوف عن الحسن قال بلغنى ان رسول الله ﷺ ٣٦

ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله ، وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط (١) قول ابليس لم يرد فى رواية الشيخين (٢) هذا سند آخر للحديث (٣) جاء عند مسلم فأتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فالى ايتهما كان أدنى فهو له ، فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التى أراد فقبضته ملائكة الرحمة (٤) الحفز الحث والاقبال أى استعجل كأنه يريد القيام والتقرب من القرية الصالحة وعند مسلم فقال الحسن ذكر لنا انه لما أتاه الموت ناء بصدره أى نهض (قال النووى) وأما قياس الملائكة ما بين القريتين وحكم الملك الذى جعلوه بينهم بذلك فهذا محمول على أن الله تعالى أمرهم عند اشتباه أمره عليهم واختلافهم فيه أن يحكموا رجلا ممن يمر بهم ، فمر الملك فى صورة رجل فحكم بذلك (٥) جاء فى رواية عند مسلم فأوحى الله إلى هذه ان تباعدى والى هذه أن تقربى (وله فى رواية أخرى) فكان الى القرية الصالحة أقرب منها بشبر فجعل من أهلها ﴿ تخريجه ﴾ (ق جه) ﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ محمد بن سابق ثنا شريك عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى موجبا إياه على نفسه بمقتضى وعده قال تعالى (كتب ربكم على نفسه الرحمة) (٨) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٩) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ يزيد انا محمد بن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق الخ (١٠) قال فى النهاية هو إشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اذا كان هو أكثر خصاله والا فرحمة الله وغضبه لا يوصف بغلبة إحداهما على الأخرى ، وانما هو سبيل المجاز للمبالغة (١١) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال لما خلق الله الخلق الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق جه) ﴿ باب ﴾ (١٢) ﴿ حدثنا روح ومحمد بن جعفر قال ثنا عوف الخ ﴾

قال لله عز وجل مائة رحمة وأنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم (١) وذخر تسعة وتسعين رحمة لأوليائه ،والله عز وجل قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الأرض إلى التسعة والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة،قال محمد (٢) في حديثه وحدثني بهذا الحديث محمد بن سيرين وخلاس كلاهما عن أبي هريرة (٣) عن النبي ﷺ مثل ذلك

﴿ عن جندب البجلي ﴾ (٤) قال جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ ٣٧
فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحداً (٥) فقال رسول الله ﷺ أتقولون هذا أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ماقال ؟ قالوا بلى،قال لقد حظرت (٦) رحمة الله واسعة، ان الله خلق مائة رحمة فأنزل الله رحمة واحدة يتعاطف بها الخلائق جنها وانسها وبهائمها، وعنده تسع وتسعون، أتقولون هو أضل أم بعيره ؟

﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٧) عن النبي ﷺ لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن ٣٨
والهوام ،فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على أولادها ،وأخر تسعة وتسعين
الى يوم القيامة يرحم بها عباده (٨) ﴿ عن سلمان ﴾ (٩) عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل خلق ٣٩
مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق ،فبها تعطف الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين الى

﴿ غريبه ﴾ (١) أي الى انتهاء آجالهم في الدنيا (وذخر) أي ادخر تسعة وتسعين الخ (٢) يعني ابن جعفر أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث (٣) هذا السند جعل الحديث متصلا ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم بسند محمد بن جعفر المتصل وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ انما اتفقا على حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .وسليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مختصرا ،ثم أخرجه مسلم من حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أكمل من الحديثين اه (قلت) وأقره الذهبي .ورواه أيضا ابن ماجه عن أبي هريرة فذكر معناه (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الصمد ثنا أبي انا الجريري عن أبي عبد الله الجشمي ثنا جندب قال جاء اعرابي الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) انما قال الاعرابي ذلك لأنه من سكان البوادي الذين عندهم جفاء ولا علم عندهم .ولذلك قال النبي ﷺ هذا أضل أم بعيره مبالغة في الجهل (٦) بفتح الحاء المهملة والظاء المعجمة أي منعت وضيقت ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال احمد رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجشمي ولم يضعفه احد،ورواه أبو داود باختصار (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أي عباده المؤمنين كما تقدم في الحديث الأول من أحاديث الباب ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للامام احمد وقال تفرد باخراجه مسلم فرواه من حديث سليمان هو ابن طرخان وداود بن أبي هند كلاهما عن أبي عثمان واسمه عبد الرحمن ابن مَل عن سلمان هو الفارسي عن النبي ﷺ به اه (قلت) حديث سلمان الذي أشار اليه الحافظ بن كثير رواه أيضا الامام احمد وهو الآتي بعد هذا (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن سليمان عن أبي

٤٠ يوم القيامة ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (١) عن النبي ﷺ قال لو يعلم المؤمن ماعند الله من العقوبة (٢) ماطمع فى الجنة أحد . ولو يعلم الكافر ماعند الله من الرحمة (٣) ما قنط من الجنة أحد، خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها وعند الله تسعة وتسعون(٤)

٤١ رحمة ﴿ **باب** قوله ﷺ لا ينجى أحدكم عمله ﴾ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٥) أن رسول الله ﷺ قال لا ينجى أحدكم عمله (٦) قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة(٧)فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشىء من الدلجة والقصد القصد(٨) تبلغوا (وعنه من طريق ثان) (٩) عن النبي ﷺ قال ليس أحد منكم ينجيه عمله ، قالوا ولا أنت يارسول الله؟ قال ولا أنا ، الا أن يتغمدنى ربى منه بمغفرة ورحمة: ولا انا، الا أن يتغمدنى ربى منه بمغفرة ورحمة مرتين أو ثلاثا (وعنه من طريق ثالث بنحوه وفيه)(١٠)وقال رسول الله

عثمان عن سلمان (يعنى الفارسى) عن النبى ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (م) (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو عامر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى من غير التفات الى الرحمة (٣) أى من غير التفات الى العقوبة (٤) يعنى ادخرها لعباده المؤمنين يوم القيامة كما تقدم فى الحديث الأول من أحاديث الباب ﴿تخريجه﴾ (ق مد) ﴿**باب**﴾ (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن أبي ذئب عن المقبرى عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) يدل بظاهره على أنه لا يستحق أحد الثواب والجنة بطاعته وهو معارض لقوله تعالى (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون) ونحوهما من الآيات (قال النووى رحمه الله) لا معارضة بل معنى الآيات أن دخول الجنة بسبب الأعمال ، ثم التوفيق للأعمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله، فيصح انه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الاحاديث، ويصح انه دخل بالاعمال أى بسببها وهى من الرحمة والله أعلم (٧) أى يلبسنيها ويغمدنى بها، ومنه أغمدت السيف وغمدته اذا جعلته فى غمده وسترته به ومعنى (سددو وقاربوا) أى اطلبوا السداد واعملوا به ، وان عجزتم عنه فقاربوا ،أى اقربوا منه، والسداد الصواب ،وهو بين الافراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا (واغدوا) من الغدو وهو سير أول النهار (وروحوا) من الرواح وهو السير آخر النهار (وشىء من الدلجة) بضم الدال المهملة مشددة وسكون اللام وهو السير بالليل يقال أدلج بتخفيف المهملة اذا سار من أول الليل وادلج بتشديدها إذا سار من آخر الليل، والاسم الدلجة والدلجة بالضم والفتح (والمعنى) إذا أردتم السفر لجهاد أو غيره فبكروا فان فى البكور بركة ونشاطا، فان منعكم شىء عن التبكير فسافروا فى آخر النهار عند انتهاء شدة الحر مع زمن من الليل لأن الأرض تطوى بالليل كما جاء فى حديث جابر وتقدم فى باب فضل السفر من أبواب صلاة السفر فى الجزء الخامس صحيفة ٥٦ رقم ١١٥٨ (٨)معناه التوسط فى كل شىء حتى فى العبادة فان الافراط يوجب السآمة ، والتفريط يوجب الحسرة والندامة وكأنه ﷺ يقول ان فعلتم ما أمرتكم به (تبلغوا) أى تبلغوا ماتريدون من الراحة فى الدنيا والثواب فى الآخرة والله أعلم (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن أبي عدى عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن سيرين قال ثنا ابو هريرة

ﷺ بيده هكذا وأشار وهب (١) يقبضها ويبسطها ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله، قلنا يارسول الله ولا أنت ؟ قال ولا أنا إلا ان يتغمدني الله برحمته وقال بيده فوق رأسه (٣) ﴿ عن ضمضم بن جوس اليمامي ﴾ (٤) قال قال لي ابو هريرة رضي الله عنه يايمامي لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الله الجنة أبداً ،قلت ياأبا هريرة إن هذه الكلمة يقولها احدنا لأخيه وصاحبه اذا غضب . قال فلا تقلها فاني سمعت النبي ﷺ يقول كان في بني اسرائيل رجلان كان احدهما مجتهداً في العبادة وكان الآخر مسرفا على نفسه ،فكانا متآخيين فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول ياهذا اقصر ،فيقول خلني وربي ،أبعثت علي رقيبا ؟ قال إلى ان رآه يوما على ذنب استعظمه فقال له ويحك اقصر ،قال خلني وربي ،ابعثت علي رقيبا؟ قال فقال والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة ابدا، قال احدهما (٥) قال فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما واجتمعا (٦) فقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي ، وقال للآخر أكنت بي عالما ؟ أكنت على ما في يدي خازنا ؟ اذهبوا به إلى النار: قال فوالذي نفس أبي القاسم بيده (٧) لتكلم بالكلمة او بقت دنياه وآخرته

﴿ **باب** ماجاء في عدم قنوط الموحدين من رحمة الله تعالى وفيه بشرى للامة المحمدية ﴾

﴿ عن أبي رزين ﴾ (٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ضحك (٩) ربنا

قال قال رسول الله ﷺ ما منكم أحد يدخله عمله الجنة ولا ينجيه من النار ،قالو ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة منه: وقال رسول الله ﷺ بيده هكذا الخ (١) وهب شيخ الامام احمد الذي روى عنه هذا الحديث ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى بن آدم حدثنا فضيل بن مرزوق مولى بني عنز عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أي أشار بيده فوق رأسه اشارة الى أن الرحمة تعمه من مفرقه الى قدمه ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري وقال رواه احمد باسناد حسن، ورواه البزار من حديث أبي موسى والطبراني أيضا من حديث اسامة بن شريك والبزار أيضا من حديث شريك بن طارق باسناد جيد (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو عامر ثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس اليمامي قال قال لي أبو هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) يعني أحد الكلمتين وأو للشك من الراوي (٦) يعني عند الله عز وجل يوم القيامة (٧) القائل فوالذي نفس أبي القاسم بيده هو ابو هريرة يقول ان الرجل تكلم بكلمة وهي قوله (والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الجنة أبدا) هذه الكلمة (أو بقت دنياه وآخرته) أي أهلكتهما، ومعنى ذلك انه خسر أعماله الصالحة في الدنيا وكان مصيره في الآخرة الى النار نعوذ بالله من ذلك ﴿ تخريجه ﴾ (د) ورجاله ثقات ﴿ **باب** ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد بن هارون قال انا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) قال الامام السندي رحمه الله في حاشيته على ابن ماجه مانصه (قوله ضحك) كفرح (ربنا) بالرفع فاعل ضحك ، قيل الضحك من الله الرضا وارادة الخير ، وقيل بسط الرحمة بالاقبال وبالاحسان أو بمعنى أمر ملائكته بالضحك واذن لهم فيه كما يقال السلطان قتله إذا أمر بقتله ، قال ابن حبان في صحيحه هو من نسبة الفعل الى الآمر وهو في كلام العرب كثير (قلت) والتحقيق ماأشار اليه بعض المحققين ان الضحك وأمثاله مما هو من قبيل

من قنوط عباده (١) وقرب غيره (٢) ، قال قلت يارسول الله أو يضحك الرب عز وجل ؟ قال
٤٥ نعم ، قال لن نعدم من رب يضحك خيرا (ز) ﴿ حدثنى ابراهيم بن الحجاج ﴾ (٣) الناجى قال ثنا عبدالقاهر بن السرى قال حدثنى ابن لكنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضا ، فقال يارب انك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته ، فلم يكن فى تلك العشية إلا ذاء يعنى فلم يجبه تلك العشية شيئا كما فى بعض

الانفعال اذا نسب الى الله تعالى يراد به غايته ، وقيل بل المراد به إيجاد الانفعال فى الغير ، فالمراد هاهنا الاضحاك ، (ومذهب أهل التحقيق) انه صفة سمعية يلزم اثباتها مع نفى التشبيه وكمال التنزيه كما أشار الى ذلك مالك وقد سئل عن الاستواء فقال الاستواء معلوم : والكيف غير معلوم والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة (قلت) وهذا مذهبى (١) القنوط كالجلوس وهو اليأس ولعل المراد هاهنا هو الحاجة والفقر أى يرضى عنهم ويُقبل بالاحسان اذا نظر الى فقرهم وفاقتهم وذلتهم وحقارتهم وضعفهم وإلا فالقنوط من رحمته يوجب الغضب لا الرضا ، قال تعالى (لاتقنطوا من رحمة الله) وقال (لاتيأسوا من روح الله :انه لايأس من روح الله الا القوم الكافرون) إلا أن يقال ذلك هو القنوط بالنظر إلى كرمه واحسانه مثل ان لا يرى له كرما واحسانا أو يرى قليلا فيقنط كذلك ، فهذا هو الكفر والنهى عنه أشد النهى ، وأما القنوط بالنظر الى أعماله وقبائحه فهو مما يوجب للعبد تواضعا وخشوعا وانكسارا فيوجب الرضا ويجلب الاحسان والاقبال من الله تعالى ، ومنشأ هذا القنوط هو الغيبة عن صالح الاعمال واستعظام المعاصى الى الغاية وكل منهما مطلوب ومحبوب ، ولعل هذا سبب مغفرة ذنوب من أقر أهله باحراقه بعد الموت حين أيس من المغفرة فليتأمل (٢) قال الامام السندى ضبط بكسر المعجمة ففتح ياء بمعنى فقير الحال ، وهو اسم من قولك غيرت الشىء فتغير حاله من القوة الى الضعف ومن الحياة إلى الموت وهذه الاحوال مما تجلب الرحمة لامحالة فى الشاهد فكيف لاتكون أسبابا عادية لجلبها من أرحم الراحمين بل ذكره وثناؤه ، والأقرب ان الغير بمعنى تغير الحال وتحويله ، وبه تشعر عبارة القاموس والنهاية والضمير لله ، والمعنى انه تعالى يضحك من ان العبد يصير مأيوسا من الخير بأدنى شر وقع عليه مع قرب تغيير الله عز وجل الحال من شر الى خير ، ومن مرض الى عافية ومن بلاء ومحنة الى سرور وفرحة لكن الضحك على هذا لايمكن تفسيره بالرضا (وقوله لن نعدم) من عدم كعلم إذا فقده ، يريد ان الرب الذى من صفاته الضحك لانفقد خيره بل كلما احتجنا الى خير وجدناه فانا اذا اظهرنا الفاقة لديه يضحك فيعطى والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (جه طب طل قط) قال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه وكيع ذكره ابن حبان فى الثقات وباقى رجاله احتج بهم مسلم اه (قلت) وصححه الحافظ السيوطى (٣) (ز) ﴿ حدثنى ابراهيم بن الحجاج الخ ﴾ هذا الحديث من زوائد عبدالله بن الامام احمد وقد ذكره الحافظ بسنده ومتنه فى كتابه القول المسدد فى الذب عن المسند للامام احمد ثم قال أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق المسند أيضا ونقل عن ابن حبان انه قال كنانة منكر الحديث جدا ، ولا أدرى التخليط منه أو من أبيه قلت وحديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود فى السنن فى أواخر كتاب الأدب منه فى باب

الروايات ،فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبي ﷺ أن تبسم فقال بعض أصحابه يارسول الله بأبي أنت وأمي ضحكت فى ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحك الله سنك ؟ قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لى فى أمتى وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويحثوا التراب على رأسه فتبسمت مما يصنع جزعه

قول اضحك الله سنك ، قال حدثنا عيسى بن ابراهيم وسمعته من أبي الوليد وأنا لحديث عيسى احفظ قالا أخبرنا عبد القاهر بن السرى يعنى السلمى ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قال ضحك رسول الله ﷺ فقال ابو بكر وعمر اضحك الله سنك وساق الحديث انتهى كلام أبي داود ولم يذكر فى الباب غيره وسكت عليه فهو صالح عنده ،(وأخرجه ابن ماجه) فى كتاب الحج قال ثنا أيوب بن محمد الهاشمى حدثنا عبد القاهر بن السرى السلمى ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمى أن أباه أخبره عن أبيه نحو سياق ابراهيم بن الحجاج وقال فى آخره فأضحكنى ما رأيته من جزعه انتهى (وأخرجه الطبرانى) من طريق أبي الوليد وعيسى بن ابراهيم جميعا بتمامه (وأخرجه أيضا) من طريق أيوب بن محمد به ، واما إعلال ابن الجوزى له تبعا لابن حبان بكنانة فلم يصب ابن الجوزى فى تقليده لابن حبان فى ذلك، فان ابن حبان تناقض كلامه فيه فقال فى الضعفاء مانقله عنه ابن الجوزى ، وذكره فى كتاب الثقات فى التابعين (وقال) ابن منده فى تاريخه يقال ان له رواية، وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع فى الروايات مبهما وقد سمى فى رواية ابن ماجه وغيرها ولم أر فيه كلاما إلا ان البخارى ذكر الحديث المذكور وقال لم يصح اه ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعا (وقد وجدت له شاهدا قويا) أخرجه أبو جعفر بن جرير فى التفسير من سورة البقرة من طريق عبد العزيز بن أبي داود عن نافع عن ابن عمر فساق حديثا فيه المعنى المقصود من حديث العباس بن مرداس وهو غفران جميع الذنوب لمن شهد الموقف وليس فيه قول أبي بكر وعمر وقد أوسعت الكلام عليه فى مكان غير هذا ،واورد ابن الجوزى الطريق المذكورة ايضا واعلها ببشار بن بكير الحنفى راويها عن عبد العزيز فقال انه مجهول ، قلت، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما وقد تابعه عبد الرحيم بن هانىء الغسانى فرواه عن عبد العزيز نحوه وهو عند الحسن بن سفيان فى مسنده، والحديث على هذا قوى لأن عبد الله بن كنانة لم يتهم بالكذب وقد روى حديثه من وجه آخر وليس مارواه شاذا فهو على شرط الحسن عند الترمذى ، وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسى فى الأحاديث المختارة بما ليس فى الصحيحين والله الموفق ،(ثم وجدت له طريقا أخرى) من مخرج آخر بلفظ آخر وفيه المعنى المقصود وهو عموم المغفرة لمن شهد الموقف أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ومن طريقه أخرجه الطبرانى فى معجمه عن اسحق بن ابراهيم الدبرى عنه عن معمر عن من سمع قتادة يقول حدثنا خلاس ابن عمرو عن عبادة قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس ان الله عز وجل قد تطول عليكم فى هذا اليوم فغفر لكم الا (التبعات فيما بينكم ووهب سيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ماسأل فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر لصالحكم وشفع صالحيكم فى طالحيكم، ينزل المغفرة فيعمها ثم يفرق المغفرة فى الأرض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده ، وابليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون مايصنع الله بهم، فان انزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل فيقول كيف استفز بهم حقبا من الدهر

٤٦ (عن عمرو بن مالك الجنبي) (١) أن فضالة بن عبادة وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله ﷺ قال اذا كان يوم القيامه وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما الى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى ردوه فيردونه ،قال له لم التفت ؟ قال ان كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال فيؤمر له الى الجنة ، فيقول لقد أعطاني الله عز وجل حتى اني لو أطعمت أهل الجنة ماانقص

٤٧ ذلك ماعندي شيئا،قال فكان رسول الله ﷺ اذا ذكره يرى السرور في وجهه (عن ثوبان) (٢) مولى رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ماأحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية (ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) فقال رجل يارسول الله فمن أشرك ؟فسكت النبي ﷺ ثم قال الا من اشرك ثلاث مرات

ثم جاءت المغفرة فعمتهم، يتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور ، رجاله ثقات أثبات معروفون إلا الواسطة الذي بين معمر وقتادة: ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ولكن بين هنا انه لم يسمعه إلا بواسطة لكن اذا انضمت هذه الطريق الى حديث بن عمر عرف ان الحديث عباس بن مرداس اصلا (ثم وجدت لاصل الحديث طريقا أخرى) أخرجها ابن منده في الصحابة من طريق ابن أبي فديك عن صالح بن عبدالله بن صالح عن عبدالرحمن بن عبدالله بن زيد عن أبيه عن جده زيد قال وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال أيها الناس ان الله قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب سيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأل وغفر لكم ما كان منكم ، وفي رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله الا ان كثرة الطرق اذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة والله أعلم اه كلام الحافظ (١) (سنده) حدثنا يعمر بن بشر ثنا عبدالله بن المبارك انا رشدين بن سعد حدثني أبو هانيء الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي الخ (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (٢) (عن ثوبان الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم في تفسير سورة الزمر من كتاب التفسير وفضائل القرآن في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٦٠ رقم ٤١٢ وانما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة ولأختتم الجزء بهذه الآية الكريمة المبشرة التي فرح بنزولها النبي ﷺ وكانت أحب اليه من الدنيا ومافيها :جعلنا الله تعالى ممن تقبل عملهم وغفر ذنوبهم وأباح لهم النظر الى وجهه الكريم آمين آمين آمين

وإلى هنا قد انتهى الجزء التاسع عشر من كتاب الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ الأماني ، ووافق تمام طبعه غاية المحرم سنة ١٣٧٦ هـ ويليه الجزء العشرون وأوله كتاب خلق العالم من قسم التاريخ نسأل الله الاعانة على التمام وحسن الختام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبع هداهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

ص	باب	
٢	»	﴿ كتاب النية والاخلاص ﴾
-	»	ماجاء فى النية
٥	»	ماجاء فى الاخلاص فى العمل الخ
٦	»	ماجاء فى العزم والنية على الشر
٧	»	احسان النية على الخير وما جاء فى
٠		العزم والهم
٨	»	فى حديث النفس ووسوسة الشيطان
١٠	»	﴿ كتاب الاقتصاد ﴾
٠٠	»	الاقتصاد فى الأعمال
١٧	»	استحباب الأخذ بالرخصة الخ
١٨	»	الاقتصاد فى المعيشة
١٩	»	﴿ كتاب الترغيب فى صالح الأعمال ﴾
٠٠	»	ماجاء فى الخوف من الله عز وجل
٢١	»	فى الترغيب فى اعمال البر والطاعة
٢٤	»	الترغيب فى خصال مجتمعة من أفضل
٠٠		أعمال البر والنهى عن ضدها
٣٣	»	﴿ كتاب البر والصلة ﴾
٠٠	»	ماجاء فى تعريف البر والاثم
٣٥	»	فى بر الوالدين وحقوقهما والترغيب
٠٠		فى ذلك
٤١	»	بر الأولاد والأقارب الاقرب فالأقرب
٤٣	»	ماجاء فى ثمرة الأولاد والترغيب فى
٠٠		تأديبهم والعطف عليهم
٤٧	»	الترغيب فى اكرام الإناث الخ
٥٠	»	الترغيب فى صلة الرحم
٥٤	»	فى كفالة اليتيم والاحسان اليه الخ
٥٦	»	الترغيب فى الاحسان الى الجار
٥٨	»	﴿ أبواب الضيافة وآدابها ﴾
٠٠		فى اكرام الضيف وفضل ذلك وبركته
٥٩	»	ماجاء فى عدم التكلف للضيف
٦٠	»	مدة الضيافة وما للضيف من الحق
٦٢	»	اشتراك المسلمين وتعاونهم فى قرى
٠٠		الاضياف اذا كثروا

ص	باب	
٦٤	»	﴿ أبواب تعظيم حرمات المسلمين ﴾
٦٦	»	الترغيب فى اعانة المسلم وتفريج
٠٠		كربه وقضاء حاجته وستر عورته
٦٧	»	فى شد أزر المؤمن ووده والعطف عليه
٦٨	»	فى نصرة المؤمن والرد عن عرضه
٦٩	»	فى ستر عورات المسلمين وعدم إشاعتها
٧١	»	فى الدعوة الى الهدى واعمال الخير
٠٠		والشفاعة واصلاح ذات البين
٧٣	»	فى اماطة الأذى عن الطريق الخ
٧٤	»	﴿ كتاب الأخلاق الحسنة ﴾
٠٠		الترغيب فى محاسن الأخلاق
٧٨	»	فى كظم الغيظ وعدم الغضب
٨١	»	ماوصفه النبى ﷺ لاذهاب الغضب
٨٢	»	فى العفو عن المظالم وفضله
٨٣	»	فى الرفق وما جاء فى فضله
٨٧	»	فى الرفق بالحيوان
٨٨	»	فى الرحمة بخلق الله ووعيد من
٠٠		لم يرحم
٩٠	»	فى الحياء وانه لا يأتى الا بخير
٩٢	»	الترغيب فى الصدق والأمانة
٩٣	»	فى شكر المنعم والمكافأة على المعروف
٩٦	»	الترغيب فى التواضع وفضله
٩٧	»	الترغيب فى التوكل
١٠٠	»	الترغيب فى القناعة والعفة
١٠١	»	﴿ كتاب الزهد الخ ﴾
٠٠٠		فى الزهد فى الدنيا وزخرفها
١٠٥	»	الترغيب فيما كان عليه النبى ﷺ
٠٠٠		وأصحابه
١١٢	»	قصة أبى هريرة فى الجوع الخ
١١٢	»	﴿ كتاب الفقر والغنى ﴾
٠٠٠		الترغيب فى الفقر مع الصلاح
١٦١	»	فى فضل فقراء المهاجرين الخ

ص	باب
١١٩	الترغيب فى فضل الفقراء والمساكين
—	وحبهم ومجالستهم
١٢٢	قصة الرجل وزوجته الفقيرين
—	المتعففين وما أكرمهما الله به
١٢٤	الترغيب فى الغنى الصالح للرجل الصالح
١٢٦	(كتاب الصبر)
—	الناس بلاء الأنبياء الخ
١٣٠	الترغيب فى الصبر على المكاره مطلقا
١٣١	فى الصبر على المرض مطلقا
١٣٣	(ابواب الترغيب فى الصبر على امراض
—	معينة) فى الصبر على مرض الحمى
—	والصداع
١٣٥	فى الصبر على مرض الصرع وثواب ذلك
—	فى الصبر على فقد العينين وثواب ذلك
١٣٦	من حبسه المرض عن عمل الخير يكتب
—	له ثواب العامل
١٣٧	عدم قبول من لم يبتل فى الدنيا
١٣٨	فى الصبر على موت الأولاد الخ
١٤٥	قصة أم سليم مع زوجها ابى طلحه
—	عندما توفى ولدهما
١٤٧	قول النبى ﷺ ان الصبر عند
—	الصدمة الأولى
١٤٨	(كتاب المحبة والصحبة)
—	وجوب محبة الله ورسوله
١٥٠	حب الله عزوجل لعباده الصالحين
١٥٢	محبة الصالحين وصحبتهم الخ
١٥٤	فى الحب فى الله والبغض فى الله الخ
١٥٦	ثواب المتحابين فى الله الخ
١٥٨	من أحب انسانا فليخبره
—	حقوق الصحبة والمؤاخاة فى الله
١٥٩	فى زيارة الصاحب وعيادته اذا مرض
١٦٠	عيادة المريض مطلقا وثواب ذلك
١٦٢	كلمات يدعى بهن للمريض الخ

ص	باب
١٦٤	(كتاب المجالس وآدابها)
—	النهى عن الجلوس فى الطرقات إلا بحقها
١٦٥	ماجاء فى خير المجالس وشرها
١٦٧	آداب المتصدر بالقادم على المجلس
١٦٩	آداب من يقام من المجلس
١٧٠	ماجاء فى العزلة والاختلاط بالناس
١٧١	(كتاب الأمر بالمعروف والنهى
—	عن المنكر)
—	الترغيب فيه وما جاء فى فضله
١٧٢	وجوبه والحث عليه والتشديد فيه
١٧٤	هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب
١٧٧	(كتاب جامع المواعظ والحكم الخ)
—	ماجاء فى المفردات
١٧٩	ماجاء فى الثنائيات
١٨٠	الثنائيات المبدوءة بعدد
١٨١	ماجاء فى الثلاثيات
١٨٥	الثلاثيات المبدوءة بعدد
١٨٩	ماجاء فى الرباعيات
١٩١	الرباعيات المبدوءة بعدد
١٩٣	ماجاء فى الخماسيات
١٩٤	الخماسيات المبدوءة بعدد
١٩٧	ماجاء فى السداسيات
—	السداسيات المبدوءة بعدد
١٩٨	ماجاء فى السباعيات
٢٠٠	ماجاء فى الثمانيات
—	ماجاء فى العشاريات وما زاد عنها
٢٠٢	ماجاء فى النساء وما يدخلهن الجنة
٢٠٥	ماجاء فى أحاديث جرت مجرى الامثال
٢٠٧	(كتاب الكبائر وأنواع أخرى الخ)
—	ماجاء فى الترهيب من المعاصى مطلقا الخ
٢١٣	فى الترهيب من خصال من كبريات المعاصى
٢١٦	الترهيب من عقوق الوالدين
٢١٧	الترهيب من قطع صلة الرحم

obeikandl.com

ص	باب	
٢١٨	,	الترهيب من إيذاء الجار الخ
٢٢٠	,	الترهيب من الرياء وهو الشرك الخفى
٢٢٤	,	الترهيب من الكبر والخيلاء
٢٢٧	,	الترهيب من التفاخر بالآباء الخ
٢٣٠	,	الترهيب من النفاق وذكر المنافقين
٢٣٣	,	الترهيب من الغدر ونقض العهد
٢٣٥	,	الترهيب من الظلم والباطل الخ
٢٣٧	,	الترهيب من الحسد والبغضاء والغش
٢٣٨	,	فى هجر المسلم وترويعه والاضرار به
٢٤١	,	فى التجسس وسوء الظن
٢٤٣	,	الترهيب من الغنى مع الحرص
٢٤٦	,	ماجاء فى الحرص على المال
٢٤٨	,	ماجاء فى الأجل والأمل
٢٤٩	,	ماجاء فى أعمار الأمة المحمدية
٢٥١	,	فى الترهيب من الشح والبخل
٢٥٣	,	الترهيب من احتقار الذنوب الصغيرة
٢٥٥	,	الترهيب من مواقع الشبه ومواطن الريبة
٢٥٦	,	الترهيب من ترك العمل اتكالا على النسب
٢٥٧	,	﴿ كتاب آفات اللسان ﴾
—		الترهيب من كثرة الكلام وماجاء فى الصمت
٢٦٠	,	ماجاء فى الصمت والترهيب من الغيبة
٢٦٢	,	الترهيب من النميمة
٢٦٣	,	الترهيب من الكذب
٢٦٦	,	الترهيب من الكذب على النبى ﷺ
٢٦٨	,	المزاح والترهيب من الكذب فيه
٢٧٠	,	الترهيب من الجدال والمراء
٢٧١	,	الترهيب من تشقيق الكلام الخ
٢٧٣	,	الترهيب من الشعر ان كان فيه كذب
٢٧٥	,	مايجوز من الشعر لمصلحة شرعية
٢٧٧	,	ماجاء فى شعر لبيد وأمية بن الصلت
٢٧٨	,	شعر عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت
٢٧٩	,	﴿ ابواب الترهيب من خصال من المناهى معدودة مبتدئا بالمفردات ثم الثنائيات
—		ماجاء فى المفردات
٢٨٠	,	ماجاء فى الثنائيات

ص	باب	
٢٨٠	,	فصل منه فى الثنائيات المبدوءة بعدد
٢٨١	,	ماجاء فى الثلاثيات
٢٨٤	,	فصل منه فى الثلاثيات المبدوءة بعدد
٢٨٨	,	ماجاء فى الرباعيات
٢٨٩	,	فصل منه فى الرباعيات المبدوءة بعدد
٢٩١	,	ماجاء فى الخماسيات
٢٩٢	,	فصل منه فى الخماسيات المبدوءة بعدد
٢٩٣	,	ماجاء فى السداسيات
٢٩٤	,	فصل منه فى السداسيات المبدوءة بعدد
٢٩٥	,	ماجاء فى السباعيات
—		فصل منه فى السباعيات المبدوءة بعدد
٢٩٦	,	ماجاء فى الثمانيات
٢٩٧	,	فصل منه فى الثمانيات المبدوءة بعدد
...	,	ماجاء فى العشاريات
...	,	فصل منه فى العشاريات المبدوءة بعدد
٢٩٩	,	﴿ كتاب المدح والذم ﴾
...	,	مايجوز من المدح
٣٠٣	,	مالا يجوز من المدح
٣٠٩	,	ماجاء فى ذم النساء
٣٠٤	,	قصة الأعشى مع زوجته معاذة
٣٠٧	,	ماجاء فى ذم المال
٣١١	,	ماجاء فى ذم الدنيا
٣١٥	,	ماجاء فى ذم البنيان
٣١٦	,	فى ذم الاسواق وأماكن أخرى
٣١٧	,	فى النهى عن اللعن والترهيب منه
٣١٩	,	فيمن لعنهم الله عز وجل ونبيه ﷺ
٣٢٤	,	من لعنه النبى ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهل لذلك كان له زكاة واجرا
...		
٣٢٨	,	ماجاء فى لعن الابل والديكة
٣٢٩	,	الترهيب من سب المسلم وقتاله الخ
٣٣١	,	النهى عن سب الدهر والريح والديكة
٣٣٢	,	النهى عن ضرب الوجه وتقبيحه
٣٣٤	,	﴿ كتاب التوبة ﴾
...		الأمر بالتوبة وفرح الله عز وجل بها
٣٣٨	,	الوقت الذى تقبل فيه التوبة
٣٣٩	,	كيفية التوبة ومايفعل من اراد ان يتوب
٣٤١	,	عدم قنوط المذنب من المغفرة الخ

ص	باب
٣٤٤	﴿ أبواب ماجاء فى رحمة الله لعباده ﴾
..	فى أن رحمة الله عز وجل سبقت غضبه
..	ماجاء فى ان الرحمة التى أودعها الله
..	فى قلوب خلقه جزء من مائة من رحمته

ص	باب
٣٤٦	قوله ﷺ لا ينجى أحدكم عمله
٣٤٧	عدم قنوط الموحدين من رحمة الله تعالى
..	وفيه بشرى للامة المحمدية
	تم الفهرس والحمد لله أولا وآخرا

تصويب الخطأ الواقع فى الجزء التاسع عشر من الفتح الربانى مع مختصر شرحه بذكر الصواب وحده

ص	س		ص	س		ص	س	
٢٤	١٢	إذا عظم موقعه	١٨٦	٢٣	حدثنا اسحاق	٢٧٤	٢	عن أبى سعيد الخدرى
٣١	٥	بين ثديى	١٨٨	٢٢	فيصبر على أذاه	٢٨٥	٤	إلا لدنيا
٤٢	١٣	وسقا من طعام	١٩٠	٧	وان الفويسقة	٢٨٩	٢٠	من فى السماوات
٤٥	٤	يزيد بن هارون	١٩٣	١٩	قال واما الحلم	٣٠٥	٢	ناشزا عليه
٤٦	١١	من لا يرحم لا يرحم	٢٠٢	٢	وذرو التنعم	٣١٣	١٨	وهيئة جميلة
٨٢	٦	فغضب النبى (ص)	٢٠٧	٤	(٧) الله لفظ الجلالة	٣٢٧	٢٤	عثمان بن خيثم
٨٦	٦	فقلنا يرحمكما الله	..	..	زائد خطأ	...	٢٦	بمعنى اكيف
١٠٩	٧	وأتزرت بنصفها	..	٩	ليس لفظ ليس ملغى	٣٤٤	١١	إن رحمتى سبقت غضبى
١١٨	١	بأبى وامى	٢٢٤	٢٥	تعرض الجوزاء	٢٤٨	١٢	لا تيأسوا
١٢١	٩	من يحيينى منكم أسرع	٢٥٤	١٥	الهما حتى تستأذنهما			على كل من وقع له هذا الجزء أن
..	..	من السيل	٢٥٨	٦	أسر أعرابيا			يصوب خطأه بمثل هذا الجدول ليكون
١٥٦	٢	يوم لا ظل إلا ظل	٢٧٠	٩	أحاسنكم اخلاقا			الصواب وله من الله الأجر الثواب

بيان رقم الكتب الواقعة فى هذا الجزء من قسمى الترغيب والترهيب وعدد احاديثهما

عدد	رقم	قسم الترغيب	عدد	رقم	تابع قسم الترغيب	عدد	رقم	قسم الترهيب
١٩	٥٦	كتاب النية والاخلاص	٧٤	٩٣	كتاب الصبر والترغيب فيه	١٨٠	٦٨	كتاب الكبائر وأنواع
٣٠	٥٧	كتاب الاقتصاد	٥٥	٦٤	كتاب المحبة والصحبة	..	..	أخرى من المعاصى
٤٧	٥٨	الترغيب فى صالح الأعمال	٣٨	٦٥	كتاب المجالس وآدابها	١٥٦	٦٩	كتاب آفات اللسان
١٤١	٥٩	كتاب البر والصلة	٦١	٦٦	كتاب الأمر بالمعروف	..	..	وأعظمها الكذب والغيبة
١١١	٦٠	كتاب الأخلاق الحسنة	..	..	والنهى عن المنكر	..	..	والنميمة
٢٩	٦١	الزهد والتقليل من الدنيا	١٠٩	٦٧	كتاب جامع المواعظ	١١٥	٧٠	كتاب المدح والذم
٣٨	٦٢	كتاب الفقر والغنى			والحكم والآداب	٤٧	٧١	كتاب التوبة

٤١٥ ٣٣٧ المجموع ٨٥٢ حديث ٤٩٨ و مجموع قسم الترهيب ٤٩٨

نتج من هذه الارقام أن مجموع عدد أحاديث قسم الترغيب اثنان وخمسون وثمانمائة حديث، ومجموع قسم الترهيب ثمانية وتسعون وأربعمائة حديث، وسنجرى هذه العملية ان شاء الله تعالى فى كل قسم حتى نهاية الكتاب يضم مجموع عدد أحاديث الأقسام بعضها لبعض فينتج عدد أحاديث الكتاب: والله الموفق للصواب